

Distr.: General
13 September 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والسبعون
البنود 30 و 60 و 134 من جدول الأعمال المؤقت*
منع نشوب النزاعات المسلحة
بناء السلام والحفاظ عليه

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب
والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 13 أيلول/سبتمبر 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

يُشرفني أن أحيل طيه رسالة من وزير خارجية جمهورية أذربيجان، جيجون بيراموف، فيما يتعلق بالاستفزاز العسكري الواسع النطاق الذي لجأت إليه، خلال الليلة الفاصلة بين يومي 12 و 13 أيلول/سبتمبر 2022، القوات المسلحة الأرمينية على طول حدود الدولة مع أذربيجان، وذلك في انتهاك واضح للقانون الدولي، ولسلامة أراضي أذربيجان، وللبيان الصادر في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 (انظر المرفق). وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 30 و 60 و 134 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يشار علييف

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة 13 أيلول/سبتمبر 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة 13 أيلول/سبتمبر 2022 موجهة إلى الأمين العام من وزير خارجية جمهورية أذربيجان

منذ انتهاء النزاع مع أرمينيا، ظلت أذربيجان تضطلع بأنشطة من أجل إحلال السلام الدائم في المنطقة.

فضلا عن تنفيذ أعمال غير مسبقة في مجال الإنعاش والتعمير داخل الأراضي المحررة، شرعت أذربيجان في عملية تطبيع العلاقات الدولية مع أرمينيا، وذلك على أساس الاعتراف المتبادل واحترام كل طرف لسيادة الطرف الآخر وسلامته الإقليمية داخل حدود كل منهما.

وأعربت أذربيجان، في مناسبات عديدة، عن استعدادها لبدء مفاوضات بشأن معاهدة السلام بين أرمينيا وأذربيجان، وهي قد أنشأت وفدها الوطني لهذه الغاية.

وبذلت أذربيجان أيضا جهودا من أجل الشروع في عملية تعيين وترسيم الحدود بين أرمينيا وأذربيجان، بما من شأنه أن يرفع العراقيل أمام خطوط النقل والاتصالات، ويفضي أيضا إلى إنشاء ممر زنگازور.

وعلى الرغم من الدينامية المتزايدة في الاتصالات، بما في ذلك الحوار المباشر بين أرمينيا وأذربيجان خلال الأشهر الماضية، يبدو أن أرمينيا، بدلا من تنفيذ التزاماتها بحسن نية، متمسكة بممارستها السابقة المتمثلة في التظاهر بالمفاوضات، والتأخر المتعمد في اتخاذ الإجراءات العملية بشأن مختلف المسارات.

إنّ أرمينيا لم تسحب قواتها المسلحة من الأراضي الأذربيجانية، كما هو منصوص عليه في البيان الثلاثي الصادر في 10 تشرين الثاني/نوفمبر، وهي مستمرة في تنفيذ مجموعة متنوعة من الأنشطة العسكرية، منها زرع ألغام أرضية تم إنتاجها في أرمينيا في عام 2021، داخل أراضي أذربيجان وفي مناطق تشمل الجزء، الذي استُعيد مؤخرا، من مقاطعة لانتشين التابعة لأذربيجان. وفي واقع الأمر، اعترف أمين مجلس الأمن في أرمينيا علنا بوجود قوات مسلحة أرمينية داخل الأراضي الأذربيجانية.

وعلاوة على التقويض الواضح لجميع الجهود الرامية إلى التطبيع بين الدولتين، تحاول أرمينيا تعطيل المحادثات بشأن إعادة فتح خطوط الاتصالات، وذلك بطرحها لعناصر جديدة بعد ما يقرب من عامين من المفاوضات.

إنّ أرمينيا كثيرا ما تلجأ إلى الأعمال الاستنزائية والتخريبية حتى تزيد من حدة التوترات وتقوض عملية السلام الجارية مع أذربيجان، وأيضا من أجل تعطيل أعمال التعمير التي تقوم بها أذربيجان في الأراضي المحررة.

فهي قد عمدت، في الليلة الفاصلة بين 12 و 13 أيلول/سبتمبر، إلى القيام باستنزاف عسكري آخر على طول حدود الدولة، وذلك في محاولة لزرع ألغام على الطرق الرابطة بين المواقع العسكرية لأذربيجان، مستفيدة في ذلك من مظلمة الليل ومن التضاريس الوعرة.

وأطلقت أرمينيا نيران أسلحتها، بعياراتها المختلفة، على المواقع الأذربيجانية، مما تسبب في حدوث خسائر في صفوف الأفراد العسكريين الأذربيجانيين وفي إلحاق أضرار جسيمة بهياكلهم الأساسية العسكرية. وقد اتخذت أذربيجان التدابير المناسبة لتحديد الخطر الذي داهم سيادتها وسلامتها الإقليمية ولضمان سلامة أفرادها، وكذا سلامة الموظفين المدنيين المشاركين في أعمال التعمير داخل المنطقة. ووفقا للمعلومات الرسمية الواردة من وزارة الصحة الأرمينية، لا توجد أي إصابات في صفوف المدنيين على الجانب الأرميني، رغم ادعاءات السلطات العسكرية الأرمينية.

والواقع أن الاستفزاز العسكري المستجد في الفترة الفاصلة بين يومي 12 و 13 أيلول/سبتمبر لا يشكل حالة معزولة، بل هو حلقة أخرى ضمن سلسلة من الاستفزازات العسكرية والسياسية التي نفذتها أرمينيا خلال الأشهر الماضية.

إنّ أذربيجان لا ترى مصلحة في وجود توترات على طول الحدود مع أرمينيا، ومن ثم فهي ليست الطرف المبادر بالحادث العسكري الأخير.

فأذربيجان تعكف على تنفيذ أعمال تعميم واسعة النطاق، بما في ذلك على مقربة من المنطقة التي شهدت التوترات. وقد تمت إعادة مجموعة أولى من النازحين إلى قرية أعالي القريبة من الحدود. وتوشك أعمال تشييد مطار جديد في زانجيلان على الانتهاء. وتتأهب أذربيجان لتتشن هذا المطار خلال الأيام القادمة.

وفي الأونة الأخيرة، وفي إطار بادرة أخرى من بوادر حسن النية، أطلقت أذربيجان سراح خمسة محتجزين أرمينيين لأجل توطيد الثقة وتهئية المناخ اللازم لإحراز تقدم في محادثات السلام.

وتبذل أذربيجان جهودا متسقة وناجحة للدخول في حوارات مع السكان الأرمين المحليين، بما يتيح التوصل إلى تسوية للقضايا الهامة المتعلقة بإمدادات المياه والطاقة في المنطقة.

ويبدو أن هذه التطورات الإيجابية التي تقودها أذربيجان ليست في مصلحة أرمينيا، التي تتجه نحو تنفيذ سلسلة من الاستفزازات، منها الحادث الذي وقع الليلة الماضية، وذلك بغية التوصل من محادثات السلام، وتوسيع رقعة التوترات، والاستفادة من الأزمة الدولية الراهنة لإشراك أطراف ثالثة.

إنّ أذربيجان، بعد أن أعلنت وقف إطلاق النار اعتبارا من الساعة 9 من صباح يوم 13 أيلول/سبتمبر، تُدين بشدة هذه الأعمال الاستفزازية وهذه الافتراءات، وهي تحثّ أرمينيا على الانخراط بشكل بناء في عملية السلام الجارية لأجل إحلال سلام دائم في منطقتنا.

لقد أردت منكم، في خضم هذه الحالة الهشة، أن تكونوا على علم من مصدر مباشر بالتطورات الجارية.

(توقيع) جيحون بيراموف